كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

بناء مقياس تشخيصي للألكسيثيميا وعلاقته بصعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الابتدائية.

إعـــــداد

رحاب فايز يونس محمد

أستاذ مساعد– كلية التربية– قسم التربية الخاصة– جامعة الطائف

Email: rehab_ahmed008@yahoo.com

﴿ المجلد السابع والثلاثون – العدد الثاني – فبراير ٢٠٢١م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى بناء وتجريب مقياس رباعي الأبعاد للألكسيثيميا، والتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات. كما هدفت الدراسة إلى تجريب المقياس على عينة قصدية من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية بلغت (٦١) تلميذًا وتلميذة، تراوحت أعمارهم م (٩-١٢) سنة بمتوسط عمري (١١.٤) سنة. وباستخدام اختبار الرسم جودإنف-هاريس للذكاء، ومقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات تعلم القراءة والكتابة والحساب، ومقياس الألكسيثيميا (إعداد الباحثة) توصلت النتائج: إلى أن ذوي صعوبات التعلم يعانون درجة متوسطة من الألكسيثيميا. كما وجدت علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائي بين صعوبات التعلم الأكاديمية (القراءة والكتابة والحساب). وقد أوصت الدراسة بضرورة تقليل الضغوط الأسرية والمدرسية على ذوي صعوبات التعلم، وتقديم البرامج التدريبية الوقائية من الاضطرابات الاجتماعية والنفسية التي يعانيها ذوو صعوبات التعلم.

الكلمات المفتاحية: الألكسيثيميا-صعوبات تعلم القراءة-صعوبات تعلم الكتابة -صعوبات تعلم الرياضيات.

Abstract:

The present study aimed to structure and experiment a four-dimensional scale of alexithymia, and to verify the psychometric properties of the scale of validity and reliability. The study also aimed to test the scale on an intended sample of students with academic learning difficulties about (61) male and female students, whose aged ranged from (9-12) years with an average age of (11.4) years. And by using the Goodenough-Harris drawing test for intelligence, and diagnostic assessment scales for learning difficulties reading, writing and Mathematics, and the alexithymia scale (prepared by researcher), the results concluded that People with learning difficulties suffer from a moderate degree of alexithymia. In addition, there was statistically significant correlation between academic learning difficulties (reading, writing, and Mathematics). The study recommended the necessity of reducing family and school pressures on people with learning difficulties, and providing preventive training programs from social and psychological disturbances suffered by those with learning difficulties.

Key words: alexithymia - difficulties in learning to read - difficulties in learning to write - difficulties in learning mathematics.

مقدمة:

ظهر مصطلح الألكسيثيميا أو ما يعرف باضطراب نقص القدرة على التعبير عن المشاعر في سبعينات القرن التاسع عشر ليشير إلى اضطراب في تنظيم العاطفة، ويفترض أن هذا الاضطراب يرتبط بالعديد من المشكلات والنفسية والعقلية الأمر الذي يؤكد على القيمة التنبؤية للألكسيثيميا بالتنبؤ بمثل هذه المشكلات. (Kojima, 2012:6)

ولقد أشار سيفنوس (Sefanos) إلى أن ذوي اضطراب الألكسيثيميا يعانون نوعان من الأعراض الجسدية واللفظية تتمثلان في :

١. العجز الشديد في وصف أو التعبير عن المشاعر.
٢. ارتباط أفكار المرضى بالأحداث الخارجية بدلاً من التخيلات الداخلية.

مما يشير إلى الصعوبة التي يواجهها مريض الألكسيثيميا بالاستبصار بما يعتريه من مشاعر وأحاسيس داخلية. (Ruth, Inslegers et al 2010: 607)

وكثيرا ما تعزي الألكسيثيميا إلى خلل وظيفي عصبي بيولوجي، حيث توصلت الدراسات إلى وجود ارتباط بين الألكسيثيميا وبين الاختلال الوظيفي في الجسم الثفني، بينما أكدت دراسات أخرى على العلاقة الارتباطية بين الألكسيثيميا وبين الخلل في النصف الأيمن من الدماغ (القشرة المخية الأمامية). (Larsen, K et al 003:534)

ويتمايز اضطراب الألكسيثيميا في خمس خصائص متمايزة هي:

أ- عدم القدرة على تجربة واختبار العواطف.
ب- ضعف القدرة على التعبير عن المشاعر.
ت- ضعف أو عدم القدرة على التخيل.
ث- غياب الرغبة في تفكير المرء في مشاعره.
ج- صعوبة تحديد المشاعر. (Larsen, K et al 003:538)

وتتأصل العلاقة بين صعوبات التعلم وبين الألكسيثيميا وصعوبات التعلم في معاناة ذوي صعوبات التعلم من عدد من المشكلات تتمثل في غياب الوعي بالذات، وعدم القدرة على فهم المشاعر ومدى تأثيرها في الآخرين، أو استجاباتهم في مختلف المواقف الأمر الذي يرتبط جوهريًا بالألكسيثيميا والعديد من الاضطرابات الوجدانية ومنها القلق الاجتماعي. (بدوية محمد سعد، ٢٠١٥: ٥-٦)

مشكلة البحث:

يذكر سيد أحمد عثمان (١٩٧٩) في (سليمان عبد الواحد إبراهيم، ٢٠١٠: ٣٧٢) إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم قد وصفهم زملائهم بعدم التكيف والاندماج، كما يتسمون بالإهمال وتجاهلهم لزملائهم الأمر الذي يعد مدخلاً لتفسير عدم قدرتهم على التعبير عن ذواتهم فلا يدركون مشاعرهم، ولا مشاعر الآخرين من حولهم. كما يتسم ذوي صعوبات التعلم بنقص الكفاءة الاجتماعية، والتي تؤثر على قدرتهم على فهم الموقف الاجتماعي والتفاعل معه بنفس درجة من هم في مثل عمرهم الزمني. كما تتمايز مشكلة عدم إدراكهم لمشاعر الآخرين فلا يستطيعون إدراك كيف يؤثر فيهم الآخرون من حولهم أو كيف يدركهم الآخرون. (دانيال هلاهان وآخرون، ٢٠٠٧: ٣٠٤-٣٠٥)

وعادة ما يعزو ذوو صعوبات التعلم أسباب إخفاقهم إلى أسباب وعوامل خارجية خارجة عن إرادتهم، حيث أن ذوي صعوبات التعلم ينمو عادة لديهم مركز ضبط موجه للخارج، كما أن انخفاض مستوى تحصيلهم الاجتماعي وتقديرهم لذواتهم إنما يرجع لعوامل خارجية ليس لهم دخل فيها، فنجدهم يعزون النجاح إلى سهولة المهمة التعليمية أكثر من العوامل الشخصية والداخلية لديهم، كما لا يمكنهم التحكم بالأحداث ونتائجها. (مصطفى نوري القمش، وآخرون ٢٠١٦: ٢٥٠-٢٥٣).

لذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية:

- ما درجة وجود مؤشرات الألكسيثيميا لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين صعوبات التعلم الأكاديمية (قراءة-كتابة-الحساب) وبين الألكسيثيميا.

أهداف الدراسة:

١. بناء مقياس للألكسيثيميا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة.
٢. الكشف عن الخصائص السيكومترية لفقرات مقياس الألكسيثيميا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.
٣. التعرف على درجة الألكسيثيميا لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية (قراءة-كتابة-رياضيات).
٤. التعرف على العلاقة بين الألكسيثيميا وصعوبات تعلم القراءة والكتابة والحساب لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية

تكمن أهمية الدراسة الحالية من الناحية النظرية في تناولها لمفهوم جديد في الأدب السيكولوجي العربي، وهو مفهوم الألكسيثيميا، والذي تناولته الدراسات العربية بصورة غير كافية في علاقته بصعوبات التعلم الأكاديمية كما في حدود علم الباحثة–ولما لهذا الاضطراب من أهمية في كونه مؤشرًا لاضطرابات التكيف. وحيث أن هناك ارتباطًا كبيرًا بين صعوبات التعلم من ناحية والاضطرابات السلوكية واضطرابات التكيف من ناحية أخرى.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

كما تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في إمكانية استخدام مقياس مجرب للألكسيثيميا لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية بالمرحلة الابتدائية بحيث يمكن تطويره والإفادة منه في مجال صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية كخطوة أولية للتعرف على مشكلات صعوبات التعبير عن المشاعر، ومن ثم تطبيق البرامج العلاجية، ووضع الخطة العلاجية الملائمة.

حدود البحث:

الحدود البشرية: تكونت عينة البحث من (٦١) تلميذًا وتلميذة (٣٠ تلميذًا، ٣١ تلميذة) من تلاميذ الصفوف الرابع والخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم.

الحدود الجغرافية: تم اختيار هذه العينة من بعض المدارس الابتدائية بمحافظة القاهرة.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨، وذلك خلال شهرين متتاليين ابتداءًا من شهر فبراير حتى نهاية شهر مارس.

الحدود الموضوعية: تحددت الدراسة الحالية من خلال عينة الدراسة القصدية، كذلك من خلال أداة البحث والأساليب الإحصائية التي استخدمت للتحقق من الخصائص السيكومترية للأداة من ثبات وصدق، وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات للتوصل إلى النتائج.

التعريفات الإجرائية:

الألكسيثيميا: Alexithymia

الألكسيثيميا هي "عجز يتصف بقصور في تحديد وتمييز العواطف ويرتبط بالحالة الجسمية والعقلية للفرد". (Cameron, et al 2014)

تعريف هين مارياف وآخرون (٢٠١٤) Hen, Meirav; and Goroshit, Marina

تشير هين مارياف وآخرون (٢٠١٤) Hen, Meirav; and Goroshit, Marina في غنيم (٢٠١٦) إلى أن " الألكسيثيميا هي ضعف القدرة على التعبير عن المشاعر، وصعوبة وصف وتحديد المشاعر الذاتية، وصعوبة التمييز بين المشاعر والأحاسيس الجسدية مع الشعور المستمر بالقلق والضغط العصبي، وعدم الشعور بالسعادة أو الرضا". (شاهنده غنيم، ٢٠١٦: ٧٧٥-٧٧٦)

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها " الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس صعوبة التعبير عن المشاعر (الألكسيثيميا".

صعوبات التعلم الأكاديمية: تعريف الحكومة الاتحادية الأمريكية (١٩٦٨) التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بأنهم: " إن الطلاب ذوي صعوبات التعلم هم أولئك الطلاب الذين يعانون اضطرابًا في واحدة أو أكثر من العمليات السيكولوجية الأساسية المتضمنة في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، وهذا الاضطراب قد يتضح في ضعف القدرة على الاستماع، أو التفكير، أو التكلم، أو الكتابة، أو التهجئة، أو الحساب، وهذ الاضطراب يشمل حالات الإعاقة الإدراكية والتلف الدماغي، والخلل الدماغي البسيط، وعسر الكلام، والحبسة الكلامية النمائية، ولا يشمل هذا المصطلح الطلاب الذين يواجهون مشكلات تعليمية ترجع أساسًا إلى الإعاقة البصرية أو السمعية أو الحركية أو الاضطراب الانفعالي أو الحرمان البيئي، أو الاقتصادي، أو الثقافي. " (هلا السعيد، ٢٠١٠: ٢٨)

كما تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها " الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم الأكاديمية).

صعوبات تعلم القراءة: "هي صعوبات أكاديمية تعود إلى مشكلات في الإدراك، وتكون أعراضها متمثلة في صعوبة قراءة الكلمات المكتوبة مع تمتع التلميذ بدرجة ذكاء مناسبة وتمتعه بظروف تعلم وتعليم مناسبة كما لا يعاني حرمانًا اجتماعيًا وثقافيًا." (فتحي الزيات، ٢٠١٥: ٥١٦)

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بانها " الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات تعلم القراءة).

صعوبات تعلم الرياضيات: يعرف فتحي الزيات(٢٠١٥) تعرف صعوبات الرياضيات بأنها "عسر أو صعوبات في استخدام وفهم المفاهيم والحقائق الرياضية، الفهم الحسابي والاستدلال العددي، وإجراء ومعالجة العمليات الحسابية والرياضية." (فتحي الزيات، ٢٠١٥: ٥٢٣)

تعريف الجمعية الوطنية الاستشارية للأطفال المعوقين (The National Advisory Committee on Handicapped Children)

"الأطفال ذوي صعوبات التعلم إنهم أولئك الذين يظهرون اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستعمال اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة والتي تبدو في اضطرابات السمع والتفكير والكلام، والقراءة والتهجئة والحساب، والتي تعود إلى أسباب تتعلق بإصابة الدماغ البسيطة الوظيفية، ولكنها لا تعود إلى أسباب تتعلق بالإعاقة العقلية أو السمعية أو البصرية أو غيرها من الإعاقات". (فاروق الروسان، ٢٠١٣: ١٨٤)

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بانها " الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات تعلم الرياضيات).

صعوبات تعلم الكتابة: يعرف الزيات (٢٠١٥) صعوبات الكتابة بانها "صعوبات آلية تذكر تعاقب الحروف وتتابعها، وتناغم العضلات، والحركات الدقيقة المطلوبة تتابعيًا لكتابة الحروف والأرقام). (مصطفى فتحي الزيات، ٢٠١٥: ٥٢٠).

الإطار النظري:

الألكسيثيميا:

لقد قدم سيفنوس (١٩٧٣) مصطلح الألكسيثيميا ليشير إلى مجموعة من الأنماط السلوكية التي عادة ما تلاحظ لدى الأفراد الذين يعانون من اضطرابات نفسية جسدية. والتي يشار إليها على أنها: صعوبة تحديد المشاعر والتمييز بينها، والإحساسات الجسدية المصاحبة للإثارة العاطفية، وصعوبة وصف المشاعر للآخرين، وعمليات التخيل المقيدة، ومحدودية التحفيز (الدافعية) الموجهة للخارج. يضاف إلى هذه الخصائص مجموعة من السمات المميزة للأفراد المعرضين لخطر الإصابة بالألكسيثيميا منها قدرة أقل على التعاطف، ومشاكل في معالجة المعلومات الانفعالية، وصعوبات في تحديد التعبيرات الانفعالية للآخرين. (James. D. A Parker, et al 2005: 1257)

كما قدم تايلور وآخرون (Taylor, et al 1997) بوضع صياغة لمفهوم الألكسيثيميا شمل أربعة جوانب رئيسية وهي:

أ. صعوبة تحديد المشاعر والتمييز بينها وبين الأحاسيس العاطفية الناتجة عن الاستثارة العاطفية.

ب. صعوبة وصف مشاعر الأشخاص الآخرين.

ج- ندرة التخيلات.

د.التوجه الخارجي للنمط المعرفي. (Ruth, Inslegers et al 2010: 607)

وتنقسم الألكسيثيميا إلى نوعين: الألكسيثيميا الأولية وترجع إلى نقص الاتصال بين إنترهيميسفريك بمنطقة اللحاء بالمخ، أما الألكسيثيميا الثانوية فترجع إلى الخلل الوظيفي بالمخ ذو العلاقة بمعالجة المشاعر والانفعالات ذات العلاقة بالوظائف المعرفية. أما الألكسيثيميا كسمة شخصية فتبدو في التفكير الموجه للخارج، ونقص القدرة على تنظيم الانفعالات. أما الألكسيثيميا كحالة فتبدو في صعوبة التمييز بين الانفعالات والتمركز حول الذات. (سحر أحمد حسين، ٢٠١٧: ١٠٢)

كما ترتبط الألكسيثيميا سلبًا بأساليب التنشئة الوالدية ويفسر ذلك في ضوء الطريقة التي يعامل بها الآباء والأمهات أبنائهم والتي تلعب دورًا هامًا في تعليمهم قيم الحب والاهتمام والعاطفة ومهارات التواصل وفهم المشاعر والتعبير عنها.

وقد أشار Kooiman et al (2004); Hussin and Ahmed (2014) في نسيمة داود علي (٢٠١٦) أن النسبة الأكبر ممن يعانون من الألكسيثيميا قد تلقوا أساليب تنشئة والدية تتسم بالحماية الزائدة أو الرفض ونقص الدعم الوالدي، ويفسر ذلك في ضوء أن التنشئة الاجتماعية التي تقوم على مبادئ السيطرة النفسية تعوق استقلال الأبناء وتطور هويتهم مما يؤثر على قدرة الفرد على ضبط وتنظيم أفكاره ومن ثم قدرته على التعبير عن مشاعره. (نسيمة داود علي، ٢٠١٦: ٤٢٥)

صعوبات التعلم:

تصف أدبيات التربية الخاصة صعوبات التعلم بأنها إعاقة خفية محيرة، فهؤلاء الأطفال يمتلكون قدرات تخفي جوانب الضعف في أدائهم، فقد يسردون قصصًا رائعة على الرغم من أنهم لا يستطيعون الكتابة، وقد ينجحون في أداء مهارات معقدة جداً، بينما يخفقون في اتباع التعليمات البسيطة، وقد يبدون عاديين وأذكياء ولا يختلفون عن الأطفال العاديين. (محمد النوبي محمد، ٢٠١١: ٢٠)

صعوبات تعلم القراءة:

تأخذ صعوبات تعلم القراءة أشكالا متنوعة فقد تظهر على هيئة صعوبة الوعي بالأصوات اللغوية، أو صعوبة الربط بين الحرف وصوته، أو صعوبة تكوين كلمات من مجموعة من الحروف، أو صعوبة التمييز بين الحروف المتشابهة، أو قد تأخذ شكل صعوبة فهم التلميذ لما يقرأه. أيضًا يواجه بعض التلاميذ صعوبة التعرف السريع على الكلمات أو تهجي كلمات جديدة من خلال التعميم، وكذلك صعوبة تذكر علامات التشكيل. وأخيرًا قد تأخذ صعوبات القراءة صور الإبدال، والحذف والإضافة. (إبراهيم أبونيان، ٢٠١٥: ٢٦-٢٧)

وتعتبر صعوبات القراءة من أكثر الموضوعات انتشارا بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم حيث تتمثل هذه الصعوبات في النقاط التالية:

أ- ينخفض معدل التحصيل الدراسي للطفل بسنة أو أكثر عن معدل عمره العقلي.

ب -صعوبة في القراءة الشفوية.

ت -صعوبة في فهم ما يقرأه.

ث – صعوبة في المقدرة على تحليل الكلمات الجديدة إلى أصوات.

ج-عكس الحروف والكلمات والمقاطع عند قراءتها أو كتابتها.

ح -عكس الحروف والأرقام عند كتابتها.

خ-مشكلات في التهجئة.

د -صعوبة في معدل سرعة القراءة. (تيسير مفلح كوافحة، ٢٠١٢: ٨٢)

وتعرف حالة عجز أو عسر القراءة بأنها "حالة من الصعوبة الحادة في تعلم القراءة تعزي إلى:

١. صعوبات وظيفية في الجهاز العصبي المركزي.
٢. أسباب جينية أو وراثية أو صعوبات في النضج العصبي الوظيفي.
٣. العجز عن تعلم القراءة من خلال المدخلات العادية للتدريس داخل الفصل الدراسي. (فتحي الزيات، ٢٠١٥: ٥١٧)

وترتبط صعوبات القراءة بعدد من العوامل النفسية منها مشكلات الإدراك الحسي، ومشكلات الذاكرة، وتكوين المفاهيم أو تنظيم الأفكار لصياغة جملة مناسبة. تلك الأعراض التي عادة ما تكون متلازمة مع الخلل الوظيفي بالدماغ. (مصطفى نوري القمش، وآخرون ٢٠١٦: ٥٣-٥٤)

صعوبات تعلم الكتابة: كلمة Dysgraphia كلمة لاتينية تتكون من مقطعين Dys وتعني صعوبة، وGraphia وتعني الكتابة. وتأخذ صعوبات الكتابة ثلاثة أشكال (مشكلة في التجهيز ينشأ عنها صعوبة الكتابة باليد، أو صعوبة التعبير الكتابي، أو صعوبة في الخط). (فتحي الزيات، ٢٠١٥: ٥١٨)

وتعبر صعوبات الكتابة عن نفسها من خلال: عدم تناسق الحروف، الخلط بين الحروف الدنيا والعليا، وعدم تناسق بين حجم وشكل الحروف، وعدم إكمال كتابة الحرف، وصعوبات التعبير الكتابي. (فتحي الزيات، ٢٠١٥: ٥١٨)

ويعرف (بطرس حافظ بطرس، ٢٠١٤: ٣٤٥) صعوبات تعلم الكتابة بأنها "خلل وظيفي بسيط في المخ حيث يكون الطفل غير قادر على تذكر التسلسل لكتابة الحروف والكلمات، فالطفل يعرف الكلمة التر يرغب في كتابتها ويستطيع نطقها وتحديدها عند مشاهدته لها ولكنه مع ذلك غير قادر على تنظيم وإنتاج الأنشطة المركبة اللازمة لنسخ أو كتابة الكلمة من الذاكرة".

كما يشير (عادل صلاح غنايم، ٢٠١٦: ٤٨٧-٤٨٨) إل أن مظاهر صعوبات تعلم الكتابة تتمثل فيما يلي:

- عكس الحروف حيث يكتب الطفل ذي الصعوبة في الكتابة الحرف كما يزهر في المرآة المعاكسة، ويظهر ذلك بالخص في كتابة الحروف (ح)، والرقم (٣) كما قد يكتب الكلمات والمقاطع بأكملها بطريقة معكوسة أيضًا.
- الخطأ في ترتيب مقاطع الحروف والكلمات، فأحيانًا يكتب كلمة (ربيع) (ريبع)، وكذلك على سبيل المثال كلمة (دار) يكتبها (راد).
- الخلط بين الحروف المتشابهة، فكلمة (باب) قد يكتبها (ناب).
- حذف حرف من الكلمة أو كلمة بالجملة.
- إضافة حرف زائد بالجملة، أو إضافة كلمة ليست ضرورية بالجملة أثناء الإملاء.

صعوبات تعلم الرياضيات:

تعتبر من أكثر الصعوبات شيوعًا بين التلاميذ والطلاب في جميع المراحل التعليمية وتتمثل في صعوبة أداء العمليات الحسابية. وتشير الدراسات إلى أن صعوبات الرياضيات ترجع إلى مشكلات جينية ينتج عنها مشكلات نمائية أو قد ترجع إلى عوامل ما بعد الولادة وبخاصة إصابات الدماغ. (فتحي الزيات، ٢٠١٥: ٥٢١-٥٢٣)

وعادة ما يعاني ذوو صعوبات الرياضيات تباعدًا بين الدرجة التي يحصلون عليها على درجات الجزء اللفظي والعملي لمقاييس الذكاء. (فتحي الزيات، ٢٠١٥: ٥٢٣)

العلاقة بين الألكسيثيميا وصعوبات التعلم.

إذا ما تأملنا الطفل ذي الصعوبة في القراءة عبر مراحل نموه المختلفة فنجده في مرحلة الروضة يظهر اضطرابات في النطق والكلام، وصعوبات في تنفيذ بعض المهام مثل ارتداء الملابس، أو ربط الحذاء. كما قد تظهر لديه صعوبات في التآزر البصري الحركي، ومشكلات في التركيز عند سماع قصة أو قراءتها. بينما تتمايز بعض الأنماط السلوكية الأخرى الطفل ذوو الصعوبة الخاصة في القراءة، وبخاصة في الفئة العمرية من ٩:١٢ وهي استمرار الأخطاء القرائية والإملائية وافتقاره للنظام في المنزل والمدرسة مع استمرار صعوبات التآزر البصري الحركي ، ومشكلات في الذاكرة، وانخفاض في مفهوم الذات، أما الأطفال الأكبر من ١٢ عامًا

فتظهر عليهم أعراض استمرار مشكلات القراءة، والإملاء، وصعوبات التعبير الكتابي، ومشكلات الانتباه للتعليمات الشفهية، وأرقام الهاتف، وصعوبات شديدة في تعلم اللغات الأجنبية، مع ضعف في المثابرة وانخفاض مفهوم الذات. (بطرس حافظ بطرس، ٢٠١٤: ٢٩٤: ٢٩٦)

تعتبر مشكلة الوعي بالذات أحد المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعانيها ذوو صعوبات التعلم، والتي تتمثل في عدم القدرة على فهم الفرد لمشاعره، ومدى تأثيرها في الآخرين أو استجاباتهم في مختلف المواقف الأمر الذي يفسر انتشار الألكسيثيميا لدى ذوي صعوبات التعلم، والتي بدورها ترتبط بالعديد من المشكلات الوجدانية منها القلق الاجتماعي. (بدوية محمد رضوان، ٢٠١٥: ٥-٦).

وإن الكثير من ذوي صعوبات التعلم يعانون مشكلات في التفاعل مع الآخرين، وتكوين صداقات، وتكوين ذات موجب. بينما تتمايز سلوكياتهم نحو الآخرين ما بين العدوانية والانسحاب من التفاعلات الاجتماعية. كذلك يلاحظ عليهم انخفاض مفهوم الذات والخجل والشعور برفض الآخرين والعزلة الاجتماعية. (دانيال هلاهان، وآخرون ٢٠٠٧: ٣٠٢)

الدراسات السابقة:

دراسات تناولت الألكسيثيميا وعلاقتها بصعوبات التعلم.

دراسة هاندى وآخرون (Handy, et al 2019) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين سلوك التحدي والإدراك الانفعالي والألكسيثيميا واستراتيجيات تنظيم العاطفة لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم بلغت (٩٦)، و (٩٥) من مقدمي الرعاية لهم. وباستخدام استبيان الألكسيثيميا للأطفال واستبيان تنظيم العاطفة توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين الألكسيثيميا واستراتيجيات التنظيم المعرفي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. كما وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين قدرات التنظيم العاطفي وبين سلوك التحدي.

دراسة سحر أحمد حسين (٢٠١٧). هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الألكسيثيميا والتوافق النفسي لدى)٨() تلميذًا من ذوي صعوبات التعلم تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٤) سنة، وباستخدام مقياس الألكسيثيميا، ومقياس التوافق النفسي توصلت الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الألكسيثيميا والتوافق النفسي لدى ذوي صعوبات التعلم. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الألكسيثيميا في التوافق النفسي لصالح منخفضي الألكسيثيميا. ويعتبر التوافق النفسي من المتنبئات بالألكسيثيميا لدى ذوي صعوبات التعلم.

دراسة سليماني إسماعيل وآخرون (Soleymani, Esmaiel, et al 2015) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية أسلوب الضبط الانفعالي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالصفوف الرابع والخامس والسادس، والذين يعانون صعوبات تعلم الحساب. وبتطبيق اختبار رافن للذكاء، واختبار الرياضيات لشاليف، ومقياس الألكسيثيميا ومقياس السعادة النفسية توصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج العلاجي المستخدم في التخفيف من درجة الألكسيثيميا وزيادة درجة الساعادة لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الرياضيات.

دراسة فؤاد محمد هدية؛ ومحمد رزق البحيري (٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج كورت في تنمية مهارات الإدراك والتنظيم للتخفيف من الألكسيثيميا لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة بلغت (٢٠) طفلاً وطفلة من تلاميذ الصفوف الرابع والخامس الابتدائي تراوحت أعمارهم من (١٠-١٢) سنة.

وباستخدام مقياس تورنتو للألكسيثيميا، ومقياس صعوبات القراءة، ومقياس ستانفورد-بينيه، وبرنامج الكورت توصلت النتائج إلى فاعلية برنامج الكوت في تنمية مهارات التنظيم والإدراك في التخفيف من درجة الألكسيثيميا لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة.

دراسة عباسي وآخرون (Abbasi; et al 2014) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور عوامل العجز المعرفي والألكسيثيميا كمتنبئات بالسلوكيات الخطرة لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم تراوحت أعمارهم من (١٤-١٦) سنة. وباستخدام كل من مقاييس العجز المعرفي، والألكسيثيميا، ومقياس سلوك المخاطرة توصلت النتائج إلى أن الألكسيثيميا والعجز الأكاديمي من أهم عوامل التنبؤ بأنماط سلوك المخاطرة لدى ذوي صعوبات التعلم.

دراسة سوزيتا وآخرون (Bhan, Sujata; et al 2013) وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الفهم الانفعالي (العاطفي) لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم اعتمادًا على طريقة المجموعات المتكافئة (للمجموعات القبلية والبعدية) حيث ركزت الدراسة على قدرة ذوي صعوبات التعلم على تحديد مشاعرهم اعتمادًا على المواقف اللفظية والتصويرية ثم اتباعه بالتدريب لتعزي الفهم الانفعالي لديهم. وباختيار ست أنواع من الانفعالات (الغضب-الإثارة-الجرح-الغيرة-الحب-القلق) لدة ٣٠ طفلاً من ذوي صعوبات التعلم تراوحت أعمارهم من ٩-١٢ سنة. وقد توصلت النتائج إلى أن الأطفال ذوو صعوبات التعلم يعانون صعوبة في تحديد الانفعالات وخاصة صعوبة التعبير عن مشاعرهم بطريقة مناسبة على المستوى الاجتماعي. كما أثبت الدراسة فاعلية أسلوب التدريب المقدم في تحسين فهممهم العاطفي حيث تعلم الأطفال التعبير عن ستة انفعالات (الغضب، والإثارة، والحرج، والحب، والغيرة، والقلق) وكذلك المفردات المرتبطة بها، وكذلك الطريقة المناسبة للتعبير عن هذه المشاعر ومراقبتها وتنظيمها ذاتيًا.

دراسة ديفيد براون (Davis, Brown, 2013) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين كل من سلوك التحدي والإدراك الانفعالي واستراتيجيات تنظيم العاطفة لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم بلغت (٩٦) طفلاً، إضافة إلى (٩٥) مفحوصًا من مقدمي الرعاية لهم. وباستخدام استبيان تنظيم العاطفة، وتقدير سلوك التحدي باستخدام أسلوب تقدير المعلمين، ومقياس الألكسيثيميا توصلت النتائج إلى القيمة التنبوئية لمتغيرات الإدراك الانفعالي وسلوك التحدي والتنظيم المعرفي في التنبؤ بدرجة الألكسيثيميا لدى ذوي صعوبات التعلم. ووجود علاقة ارتباطية دالة بين الألكسيثيميا وبين استراتيجيات التنظيم المعرفي. كما وجدت علاقة ارتباطية بين سلوك التحدي والألكسيثيميا لدى ذوي صعوبات التعلم.

دراسة لورنس يانس وآخرون (Laouris, Yiannis et al 2010) هدفت الدراسة إلى تقييم قدرات (١٨) طفلاً (٩) ذكور ، (٩) إناث من ذوي صعوبات التعلم البسيطة تراوحت أعمارهم من ٩–١٨ سنة بمتوسط عمري ١٣.٣ وانحراف معياري ٢.٦ على إنتاج سبعة تعبيرات أساسية بالوجه وهي (السعادة والحزن والغضب والخوف والاشمئزاز والثقة والمفاجأة). وقد استند تقييم أفراد عينة الدراسة على تقييم قدرة المفحوصين على التواصل انفعاليًا بصورة سليمة مع زملائهم. وقد توصلت النتائج إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم البسيطة يعنون تفاعلات اجتماعية أقل ويعانون صعوبة في إدراك العاطفة مما يؤثر على قدرتهم على إنتاج تعبيرات الوجه التي تتوافق مع العواطف.

دراسة محمد رزق البحيري (٢٠٠٩) حول تحديد بعض العوامل النفسية التي تسهم في التنبؤ بالألكسيثيميا لدى عينة من الطفال ذوي صعوبات التعلم القراءة الموهوبين موسيقيًا بلغت (٧) طفلاً، ومقارنتهم بمجموعة من الأطفال العاديين. وباستخدام مقياس تورنتو للألكسيثيميا ومقياس الضغوط النفسية، ومقياسي ضبط الذات، والثقة بالنفس توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ودالة بين كل من عوامل الضغوط النفسية، وضبط الذات، والثقة بالذات، وبين الألكسيثيميا. وبالقدرة التنبؤية لهذه المتغيرات بالألكسيثيميا لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم القراءة.

التعليق على الدراسات السابقة:

١) تناولت دراسة هاندي وآخرون (Handy,et al 2019)؛ ودراسة ديفيذ براون (Davis, Brown 2013) ، ودراسة فؤاد محمد هدية وآخرون (٢٠١٩) العلاقة بين استراتيجيات التنظيم المعرفي والألكسيثيميا.

٢) أشارت دراسة سحر أحمد حسين (٢٠١٧) إلى العلاقة الارتباطية بين كل من الألكسيثيميا والتوافق النفسي.

٣) أشارت دراسة عباسي وآخرون (٢٠١٤) إلى أن الألكسيثيميا تعتبر من أهم متنبئات سلوك المخاطرة لدى ذوي صعوبات التعلم.

٤) تناولت سوزيتا وآخرون (Bhan, Sujata et al 2013) المشكلات التي يعانيها ذوو صعوبات التعلم في التعبير عن مشاعر الغضب والإثارة والحرج والحب والغيرة والقلق.
٥) كما أشار لوريس وآخرون(Laouris, Yiannis, et al 2010) ؛ و ديفيذ براون (Davis, Brown 2013) إلى معاناة ذوو صعوبات التعلم في القدرة على إنتاج تعبيرات الوجه تعبيرًا عن السعادة والحزن والغضب والخوف والاشمئزاز.
٦) ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت بناء مقياس للألكسيثيميا في علاقتها بصعوبات التعلم الأكاديمية الأمر الذي يدل على أهمية إجراء الدراسة الحالية وتقديمها إضافة جديدة من خلال تناولها لبناء مقياس في الألكسيثيميا لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والذي يهدف إلى وصف الظاهرة، وتحليلها واستخلاص دلالاتها، والتنبؤ بها في المستقبل.

مجتمع الدراسة:

تحدد البحث بعينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمحافظة القاهرة.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (٦١) من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تراوحت أعمارهم من ١٠-١٢ سنة.

أدوات الدراسة:

تم استخدام المقاييس والاختبارات الآتية بالدارسة:

أولاً: اختبار الرسم جودإنف-هاريس يهدف المقياس إلى دراسة المستوى العقلي للأطفال الصغار ومن يعانون من إعاقة سمعية أو من يشك في إصابتهم بتلف في الجهاز العصبي. ويعتبر المقياس أكثر دلالة في قياس المستوى العقلي للأطفال من سن ٤-١٢ سنة تقريبًا.

ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس باستخدام ثبات المصححين حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠.٨٣-٠.٩٣، كما تم حساب الثبات بإعادة تطبيق الاختبار وتراوحت معاملات الارتباط ما بين الستينات والسبعينات.

صدق الاختبار: أن الاختبار يرتبط أعلى ارتباط بالاختبارات التي تقيس الاستدلال والاتجاه المكاني والدقة الإدراكية. كما يرتبط ارتباطًا اعلى بالاستعداد العددي.

ثانيًا: مقياس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم الأكاديمية إعداد: فتحي مصطفى الزيات

تعتمد بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم الأكاديمية في تطبيقها على تقديرات المعلمين والأخصائيين الإكلينيكيين للخصائص السلوكية المميزة لأداء التلاميذ، والتي تعكس مدى تواتر صعوبات التعلم الأكاديمية.

تطبق مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم على التلاميذ من الصف الثالث الابتدائي وحتى الثالث الإعدادي، وتتكون من سنة عشر مقاييس فرعية.

قامت الباحثة بتطبيق ثلاثة مقاييس ألا وهي: مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات تعلم القراءة والكتابة والحساب. يتكون كل مقياس من (٢٠) بندًا تصف أشكال السلوك المرتبطة بصعوبات التعلم في المجال النوعي موضوع التقدير. قامت الباحثة باستخدام أسلوب تقدير المعلم حيث قاموا بقراءة كل بند واختيار البديل الذي يصف على أفضل نحو ممكن مدى انطباق السلوك الذي يصفه البند على التلميذ موضوع التقدير.

ثبات وصدق المقياس:

أولا: **ثبات المقياس:** تم حساب الاتساق الداخلي بإيجاد معامل ألفا كرونباخ ، وقد تراوحت معاملات الارتباط لمقياس التقدير التشخيصي لصعوبات القراءة والكتابة والرياضيات عللا التوالي ما بين ٠.٩٤١ – ٠.٩٨٢؛ ٠.٩١٩ – ٠.٩٦١؛ ٠.٩٢٥ – ٠.٩٥٥.

ثانيًا صدق المقياس: تم حساب معاملات صدق المقياس من خلال أربع أساليب

أ) صدق المحتوى: حيث لوحظ ارتباط جميع فقرات المقاييس الفرعية التشخيصية والتي تزيد عن ٠.٦٥.

ب) صدق التكوين: من خلال حساب معاملات الارتباط البينية لمقاييس البطارية الفرعية حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠.٦١١-٠.٨٣٠.

ت) الصدق العاملي: حيث وجد أن جميع المقاييس الفرعية للبطارية تتشبع بعامل أحادي على النحو التالي: القراءة ٠,٨٨٥، والكتابة ٠.٩٠٧، والرياضيات ٠.٨٦٩.

ث) الصدق المحكي: لوحظ ارتفاع معاملات الارتباط السالبة بين الأبعاد الفرعية لمقاييس التقدير التشخيصية ودرجات كلا من مادتي اللغة العربية والرياضيات حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠.٤٥٥ – ٠.٦٤٢ للغة العربية، و ٠.٤٧١ – ٠.٦٥١ للرياضيات.

مقياس الألكسيثيميا (إعداد الباحثة)

بعد الاطلاع على الأدبيات السابقة من دراسات وبحوث عربية وأجنبية في مجال الألكسيثيميا وعلاقتها بصعوبات التعلم، كذلك الاطلاع على عدة مقاييس مرتبطة بنفس الاضطراب تم إعداد مقياس الألكسيثيميا والذي يتكون من أربعة أبعاد يندرج أسفل كل بعد عدة عبارات ليكون المجموع الكلي لعبارات المقياس (٢٠) عبارة وهي كالتالي:

وصف المقياس:

يتكون مقياس الألكسيثيميا لذوي صعوبات التعلم من (٢٠) عبارة تتدرج تحتها أربعة أعاد، وهي كالتالي:

١) **صعوبة وصف المشاعر:** ويتكون من خمس عبارات موزعة عشوائيًا وهي عبارات (١-٢-١١-١٥-١٦) تتراوح الدرجة على كل عبارة ما بين (١-٣) ليكون مجموع بعد صعوبة وصف المشاعر (١٥) درجة من المجموع الكلي للمقياس وهو (٦) درجة.

٢) **صعوبة فهم مشاعر الآخرين:** ويتكون من أربع عبارات موزعة عشوائيًا وهي عبارات (٤-٦ – ١٧ – ١٨) ليكون مجموع بعد صعوبة فهم مشاعر الآخرين (١٢) درجة من المجموع الكلي للمقياس، وهو (٦٠) درجة.

٣) **التفكير الموجه للخارج:** ويتكون من أربع عبارات موزعة عشوائيًا وهي عبارات (٧-٩ – ١٢ – ١٣) ليكون مجموع بعد التفكير الموجه للخارج (١٢) درجة من المجموع الكلي للمقياس، وهو (٦٠) درجة.

٤) **الشكاوى الجسمية دون سبب عضوي:** ويتكون من ست عبارات وهي (٣ -٥ -٨ – ١٠ -١٤ – ١٩) ليكون مجموع بعد الشكاوى الجسمية دون سبب عضوي (١٨) درجة من المجموع الكلي للمقياس وهو (٦٠) درجة.

طريقة تصحيح المقياس: يتكون المقياس من (٢٠) عبارة يتم تصحيح كل عبارة وفق تدرج ثلاثي (أبدًا – أحيانًا – غالبًا) ويتم تطبيق المقياس باستخدام أسلوب تقدير المعلمين بحيث تعكس استجاباتهم تواتر سمات كل عبارة على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس أجرت الباحثة ثلاثة اختبارات لحساب صحة المقياس للتأكد من أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه، وأنه يتضمن كل الأعراض المرتبطة بالألكسيثيميا في علاقتها بصعوبات التعلم الأكاديمية. وبأن عباراته واضحة ومفهومة لمن يطبق عليهم. وقد كانت اختبارات الصدق كالتالي:

أ) **صدق المحكمين** حيث تم عرض المقياس في صورته الأولى على عدد من المحكمين من مختلف التخصصات النفسية والتربوية والاجتماعية، وذلك لإبداء أرائهم في مدى ملائمة عبارات المقياس فيما وضع لقياسه من حيث وضوح عباراته، وتغطيتها لكل بعد من أبعاد المقياس مع اقتراح ما يرونه من تعديل في صياغة العبارات أو حذف أو إضافة عبارات جديدة. وقد وصلت نسبة اتفاق المحكمين ما بين (٧٦%-٩٤%)

ب) **الصدق التمييزي:** وقد قامت فيه الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ككل، وبين درجة كل بعد من أبعاد المقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للألكسيثيميا وبين درجة كل بعد

الألكسيثيميا وأبعادها		الدرجة الكلية	صعوبة التعبير عن المشاعر	صعوبة فهم مشاعر الآخرين	التفكير الموجه للخارج	الشكاوى الجسمية دون سبب عضوي واضح.
الدرجة الكلية	معاملات الارتباط	١				
	مستوى الدلالة					
	العدد	٦١				
صعوبة التعبير عن المشاعر	معاملات الارتباط	**٠.٨٧٤	١			
	مستوى الدلالة	٠.٠٠٠				
	العدد	٦١	٦١			
صعوبة فهم مشاعر الآخرين	معاملات الارتباط	**٠.٨٧٤	**٠.٦٦٠	١		
	مستوى الدلالة	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠			
	العدد	٦١	٦١	٦١		
التفكير الموجه للخارج	معاملات الارتباط	**٠.٨٢٧	٠.٥٨٠	-**٠.٦١٢	١	
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠		
	العدد	٦١	٦١	٦١	٦١	
الشكاوى الجسمية دون سبب عضوي واضح.	معاملات الارتباط	**٠.٨٨١	**٠.٧٢٣	**٠.٧١٠	**٠.٧٢٧	١
	مستوى الدلالة	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٤٢	٠.٠٠٠	
	العدد	٦١	٦١	٦١	٦١	٦١

***دالة عند مستوى (٠.٠٥) **دالة عند مستوى (٠.٠١)**

يتبين من نتائج الجدول السابق رقم (١) أن جميع أبعاد مقياس الألكسيثيميا ترتبط ارتباطًا قويًا ببعضها، وكذلك بالدرجة الكلية للمقياس، وقد كانت كلها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١).

جدول (٢) معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد

عبارات صعوبة وصف المشاعر			عبارات صعوبة فهم مشاعر الآخرين			عبارات التفكير الموجه للخارج			عبارات الشكاوى الجسمية		
	معامل ارتباط العبارة بالبعد			معامل ارتباط العبارة بالبعد			معامل ارتباط العبارة بالبعد			معامل ارتباط العبارة بالبعد	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة		معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	**٠.٥١٩	٠.٠٠٠	٤	**٠.٦١٢	٠.٠٠٠	٧	*٠.٢٨١	٠.٠٢٨	٣	**٠.٥٤٨	٠.٠٠٠
٢	*٠.٢١٤	٠.٩٨	٦	**٠.٤٠٩	٠.٠٠١	٩	**٠.٥٠٧	٠.٠٠٠	٥	*٠.٣٦٩	٠.٠٠٣
١١	*٠.٢٧٩	٠.٠٣٠	١٧	*٠.٣٠٢	٠.٠١٨	١٢	*٠.٣٥٣	٠.٠٠٧	٨	**٠.٤٧٣	٠.٠٠٠
١٥	*٠.٢١٩	٠.٠٩٠	١٨	*٠.٢٦٣	٠.٠٤٢	١٣	**٠,٥٦٠	٠.٠٠٠	١٠	**٠.٤٧٣	٠.٠٠٠
١٦	*٠.٣٣٤	٠.٠٠٩							١٤	**٠.٤١٧	٠.٠٠١
٢٠	**٠.٦٦٩	٠.٠٠٠							١٩	*٠.٣٦٥	٠.٠٠٤

** دالة عند مستوى (٠.١٠) * دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات ارتباط كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، و (٠.٠٥) مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانيًا: ثبات مقياس الألكسيثيميا

لحساب ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام طريقة ألفا–كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) معاملات ثبات مقياس الألكسيثيميا

المتغير	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
مقياس الألكسيثيميا	٠.٨٩٥	٠.٨٥٩

تشير نتائج جدول (٣) إلى معاملات ثبات **مقياس الألكسيثيميا**، فقد بلغت معاملات ثبات المقياس باستخدام معادلة ألف كرونباخ (**٠.٨٩٥**)، بينما بلغت معاملات ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية (**٠.٨٥٩**) مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

عرض النتائج ومناقشتها.

الفرض الأول.

ينص الفرض الأول على: "ما درجة وجود مؤشرات الألكسيثيميا لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية".

ولحساب نتائج الفرض الأول قامت الباحثة بما يلي:

تحديد المحك:

لتسهيل تفسير النتائج قامت الباحثة باستخدام الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود المقياس، حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (غالبًا=٣، أحياناً=٢، نادراً=١)، ثم تصنيف الاستجابات إلى ثلاث مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التلية:

طول الفئة = (أكبر قيمة–أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٣–١) ÷ ٣ = ٠.٦٦

جدول (٤)

المحك لكل مستوى من مستويات الاستجابة

الوصف	مدى المتوسطات
غالباً	٢.٣٤ – ٣
أحياناً	١.٦٧ – ٢.٣٣
نادراً	١ – ١.٦٦

جدول رقم (٥)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول صعوبة وصف المشاعر لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.

العبارة	أبداً		أحيانا		غالباً		المتوسط	الانحراف المعياري	لترتيب
	عدد	%	عدد	%	عدد	%			
البعد الأول: صعوبة وصف المشاعر									
١- يصعب عليه التعبير عما بداخله من انفعالات.	١٥	%٢٤.٦	٤٠	%٦٥.٦	٦	%٩.٨	١.٨٥٢	٠.٥٧٢	١
٢-يصعب عليه وصف مشاعره.	١٨	%٢٩.٥	٣٤	%٥٥.٧	٩	%١٤.٨	١.٨٥٢	٠.٦٥٤	٢
١١-يصعب عليه إيجاد الكلمات التي يوصف بها مشاعره.	١٥	%٢٤.٦	٢٨	%٤٥.٩	١٨	%٢٩.٥	٢.٠٤٩	٠.٧٣٩	٤
١٥-يبكي دون سبب.	١٧	%٢٧.٩	٢٣	%٣٧.٧	٢١	%٣٤.٤	٢.٠٦٥	٠.٧٩٣	٦
١٦-يتمنى لو لم يكن خجولاً.	١٠	%١٦.٤	٢٤	%٣٩.٣	٢٧	%٤٤.٣	٢.٢٧٨	٠.٧٣٣	٣
٢٠-يصعب عليه التعبير عن مشاكله الشخصية.	١٣	%٢١.٣	٢٢	%٣٦.١	٢٦	%٤٢.٦	٢.٢١٣	٠.٧٧٧	٥
المتوسط العام لبعد صعوبة وصف المشاعر	٢.٠٥١								
- البعد الثاني: صعوبة فهم مشاعر الآخرين									
٤- يصعب عليه وصف مشاعره أمام زملائه.	٣٤	%٥٥.٧	٢١	%٣٤.٤	٦	%٩.٨	١.٥٤١	٠.٦٧٢	٣
٦-يصعب عليه التواصل الجيد مع زملائه.	١٩	%٣١.١	٣٦	%٥٩	٦	%٩.٨	١.٧٨٦	٠.٦٠٨	٢
١٧-يصعب عليه تكوين صداقات مع الآخرين.	١١	%١٨	٣٩	%٦٣.٩	١١	%١٨	٢.٠٠٠	٠.٦٠٥	١
١٨-لا يلجأ للآخرين ليشكو ما به من ألم أو ضيق.	١٤	%٢٣	٢٦	%٤٢.٦	٢١	%٣٤.٤	٢.١١٤	٠.٧٥٤	٤
المتوسط العام لبعد صعوبة فهم مشاعر الآخرين	١.٨٠٦								

العبارة	أبداً		أحيانا		غالباً		المتوسط	الانحراف المعياري	لترتيب
	عدد	%	عدد	%	عدد	%			
- البعد الثالث: التفكير الموجه للخارج									
٧-يصعب عليه البحث عن المشكلات التي تواجهه.	١٦	%٢٦.٢	٣٠	%٤٩.٢	١٥	%٢٤.٦	١.٩٨٣	٠.٧١٨	٣
٩-لا يعرف إذا كان حزينًا أو غاضبًا أو خائفًا عندما يتضايق.	١٩	%٣١.١	٢٨	%٤٥.٩	١٤	%٢٣	١.٩١٨	٠.٧٣٧	٢
١٢-إجاباته عن الأسئلة العملية عادة ما تكون غير واضحة وغير محددة.	٢١	%٣٤.٤	٢٤	%٣٩.٣	١٦	%٢٦.٢	١,٩١٨	٠.٧٨٠	١
١٣-يصعب عليه التفكير بالمشكلات الشخصية التي تواجهه.	١٧	%٢٧.٩	٢٥	%٤١	١٩	%٣١.١	٢.٠٣٢	٠.٧٧٣	٤
المتوسط العام لبعد التفكير الموجه للخارج	١.٩٦٣								
- البعد الرابع: الشكاوى الجسدية دون سبب عضوي									
٣-يعاني ألامًا جسمية دون سبب مرضي واضح.	٢٥	%٤١	٣٠	%٤٩.٢	٦	%٩.٨	١.٦٨٨	٠.٦٤٦	
٥-يشكو عادة من الدوار.	٢٥	%٤٢.٦	٢٩	%٤٧.٥	٦	%٩.٨	١.٦٥٥	٠.٦٨٠	
٨-كثيرًا ما يتصبب عرقًا.	٢١	%٣٤.٤	٢٦	%٤٢.٦	١٤	%٢٣	١.٨٨٥	٠.٧٥٤	
١٠-يشكو عادة ألامًا بالمعدة دون سبب مرضي واضح.	٢٣	%٣٧.٧	٢٥	%٤١	١٣	%٢١.٣	١.٨٣٦	٠.٧٥٦	
١٤-يشكو عادة خفقان القلب دون سبب مرضي واضح.	١٧	%٢٧.٩	٣٨	%٦٢.٣	٦	%٩.٨	١.٨١٩	٠.٥٩١	
١٩-يشكو مشكلات صحية دون سبب واضح.	١٥	%٢٤.٦	٢٥	%٤١	٢١	%٣٤.٤	٢.٠٩٨	٠.٧٦٨	
المتوسط العام لبعد الشكاوى الجسدية دون سبب عضوي	١.٨٣٠								

- بالنظر إلى متوسطات عبارات بعد صعوبة التعبير عن المشاعر لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية نجد أنها تراوحت ما بين ١.٨٥٢–٢.٢٧٨ وفق مقياس التدرج الثلاثي الذي تم تحديده بالدراسة الميدانية. كما بلغ المتوسط العام لعبارات هذا البعد ٢.٠٥ هذا يشير إلى الصعوبة التي يعانيها ذوو صعوبات التعلم الأكاديمية في وصف مشاعرهم. ووفقًا لهذ المحك فإن ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية أحيانًا ما يواجهون صعوبة في وصف مشاعرهم الذاتية.
- بالنظر إلى متوسطات عبارات بعد صعوبة فهم مشاعر الآخرين لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية نجد أنها تراوحت ما بين ١.٥٤١–٢.١١٤ وفق مقياس التدرج الثلاثي الذي تم تحديده بالدراسة الميدانية. كما بلغ المتوسط العام لعبارات هذا البعد ١.٨٠٦ هذا يشير إلى الصعوبة التي يعانيها ذوو صعوبات التعلم الأكاديمية في وصف مشاعرهم. ووفقًا لهذ المحك فإن ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية أحيانًا ما يواجهون صعوبة في وصف مشاعر الآخرين.
- بالنظر إلى متوسطات عبارات بعد صعوبة التفكير الموجه للخارج لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية نجد أنها تراوحت ما بين ١.٩١٨–٢.٠٩٨ وفق مقياس التدرج الثلاثي الذي تم تحديده بالدراسة الميدانية. كما بلغ المتوسط العام لعبارات هذا البعد ١.٨٣٠ هذا يشير إلى الصعوبة التي يعانيها ذوو صعوبات التعلم الأكاديمية في التفكير الموجه للخارج. ووفقًا لهذ المحك فإن ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية أحيانًا ما يواجهون صعوبة التفكير الموجه للخارج.
- بالنظر إلى متوسطات عبارات بعد الشكاوى الجسدية دون سبب عضوي للخارج لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية نجد أنها تراوحت ما بين ١.٦٥٥–٢.٠٣٢ وفق مقياس التدرج الثلاثي الذي تم تحديده بالدراسة الميدانية. كما بلغ المتوسط العام لعبارات هذا البعد ١.٩٦٣ هذا يشير إلى الصعوبة التي يعانيها ذوو صعوبات التعلم الأكاديمية في الشكاوى الجسدية دون سبب عضوي. ووفقًا لهذ المحك فإن ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية أحيانًا ما يواجهون شكاوى الجسدية دون سبب عضوي.

تفسير نتائج الفرض الأول:

يمكن تفسير نتائج الفرض الأول في أن مشكلة اضطراب الألكسيثيميا لدى ذوي صعوبات التعلم يمن تفسيرها في ضوء مشكلات العجز اللغوي الخاصة التي يعاني منها ذوي صعوبات التعلم، وصعوبة إيجاد الكلمات المناسبة للتعبير عن المواقف المختلفة التي يتعرضون لها. أيضًا يمكن تفسيرها في ضوء نقص درجة الكفاءة الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم مما قد يؤثر على قدرتهم على فهم الموقف الاجتماعي والتفاعل معه بنفس درجة من هم في مثل عمرهم الزمني، كما تتمايز عدم القدرة على إدراك مشاعر الآخرين لديهم فلا يستطيعون إدراك كيف يؤثر فيهم الآخرون من حولهم أو كيف يدركهم الآخرون.

كذلك إن مشكلات التفكير الموجه للخارج التي يتصف بها ذوو صعوبات التعلم يمكن تفسيرها في ضوء ضعف الانتباه، وصعوبة تركيز الانتباه على مثير معين لديهم.

كذلك يمكن تفسير عدم القدرة على فهم مشاعرهم والتعبير عنها في ضوء نظرتهم السلبية للذات التي لا تنطوي على تقدير موضوعي للذات مما ينعكس على عدم فهمه لذاته، وقدراته الفعلية فلا يمكنه فهم ذاته أو الاستبصار بها والتعبير عنها.

كما تتفق نتائج الدراسة مع دراسة سوزيتا وآخرون (Bhan, Sujata et al 2013)؛ ودراسة لورنس يانسن وآخرون(Laouris, Yiannis et al 2010) والتي أشارت نتائجها إلى أن ذوي صعوبات التعلم يعانون صعوبات في التعبير عما يجول بداخلهم من مشاعر.

الفرض الثاني.

ينص الفرض الثاني على: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الألكسيثيميا وصعوبات التعلم الأكاديمية (القراءة والكتابة والحسب) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"".

وللإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون عن طريق حساب الانحراف، وهو حساب انحراف درجات المتغير المستقل (الألكسيثيميا) والمتغير التابع (صعوبات التعلم الأكاديمية) عن المتوسط، وكانت النتائج كالتالي:

أولا: معاملات الارتباط بين الألكسيثيميا وصعوبات تعلم القراءة

جدول (٦) يوضح معاملات الارتباط بين الألكسيثيميا وصعوبات تعلم القراءة

الألكسيثيميا		صعوبات تعلم القراءة		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع		
٣٨.٥٩	١٣.٧٥٩	٢٨.٦٣	٨.١٩٨	٠.٢٦٤	٠.٠٤٠

تشير نتائج جدول (٦) إلى وجود علاقة ارتباطية ودالة بين كل من الألكسيثيميا وصعوبات تعلم القراءة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٢٦٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٤٠).

ثانيًا: معاملات الارتباط بين الألكسيثيميا وصعوبات الكتابة

جدول (٧) يوضح معاملات الارتباط بين الألكسيثيميا وصعوبات تعلم الكتابة

الألكسيثيميا		صعوبات تعلم القراءة		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع		
٣٨.٩٥	١٣.٧٥٠	٣٩.٠٦	١٠.٩٩	٠.٨٣١	٠.٠٠٠

تشير نتائج جدول (٧) إلى وجود علاقة ارتباطية ودالة بين كل من الألكسيثيميا وصعوبات تعلم الكتابة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٨٣١) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠).

ثالثًا: معاملات الارتباط بين الألكسيثيميا وصعوبات تعلم الرياضيات

جدول (٨) يوضح معاملات الارتباط بين الألكسيثيميا وصعوبات تعلم الرياضيات

الألكسيثيميا		صعوبات تعلم القراءة		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع		
٣٨.٥٩	٨.١٩٨	٣٠.٨٨	١٥.٠١	٠.٤٣٩	٠.٠٠٠

تشير نتائج جدول (٨) إلى وجود علاقة ارتباطية ودالة بين كل من الألكسيثيميا وصعوبات تعلم الرياضيات حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٤٣٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠).

تفسير نتائج الفرض الثاني:

ويمكن تفسير نتائج الفرض الثاني في نقص درجة الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي صعوبات التعلم، والتي ترجع إلى قصور المهارات الاجتماعية حيث لا يمكنهم فهم الموقف الاجتماعي والتفاعل معه مثل الأطفال الذين هم في مثل عمرهم الزمني فلا يعرفون كيف يؤثروا في الآخرين أو كيف يدركهم الآخرين.

أيضا يمكن تفسير نتائج هذا الفرض في ضوء العلاقة الطردية بين الفشل الدراسي والمشكلات السلوكية والاجتماعية والانفعالية. حيث أن الفشل الدراسي والاجتماعي يعكس حالات الاكتئاب والقلق والإحباط والحزن وفقدان الأمل لدى ذوي صعوبات التعلم.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة هاندي وآخرون(Handy et al 2019) ؛ ودراسة ديفيد براون (Davids, Brown et al 2013)؛ ودراسة فؤاد محمد هدية وآخرون (٢٠١٩) والتي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ذات دلالة ارتباطية ودالة بين استراتيجيات التنظيم المعرفي وصعوبات التعلم.

التوصيات ومقترحات البحث:

- تقديم البرامج التدريبية المناسبة لذوي صعوبات التعلم للتخفيف من حدة الألكسيثيميا وتدريبهم التعبير السوي عن انفعالاتهم.
- التخفيف من التوتر الناتج عن التفاعل غير السوي مع أفراد الأسرة أو الزملاء أو المدرسين.
- تدريب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم التعبير عن ذواتهم وفهم مشاعر الآخرين من خلال تدعيم الرابط العائلي.

المراجع:

المراجع العربية:

١. إبراهيم سعد أبو نيان (٢٠١٥). ***صعوبات التعلم، طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية.*** ط٣، الرياض: دار الناشر للنشر والتوزيع.

٢. بدوية محمد سعد رضوان (٢٠١٥). الألكسيثيميا وعلاقتها بالمناخ الأسري والقلق الاجتماعي لدى مجموعة من المراهقين الصغار ذوي صعوبات التعلم بالمعاهد الأزهرية. ***مجلة كلية الدراسات الإنسانية***، ع (١٥)، يونيو ٢٠١٥، ص ١-١٠٢.

٣. بطرس حافظ بطرس (٢٠١٤). ***تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم***. ط٣، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٤. تيسير مفلح كوافحة (٢٠١٢). ***صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة***. ط٤، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٥. د. ب هاريس (٢٠٠٤). ***اختبار الرسم جودانف-هاريس***. ترجمة: محمد فرغلي فراج؛ وعبد الحليم محمود السيد؛ وصفية مجدي. مركز البحوث والدراسات النفسية. كلية الآداب-جامعة القاهرة.

٦. دانيال هلاهان وآخرون (٢٠٠٧). ***صعوبات التعلم مفهومها-طبيعتها – التعلم العلاجي.*** ترجمة عادل عبد الله، ط١، عمان: دار الفكر.

٧. سحر أحمد حسين (٢٠١٧). الألكسيثيميا وعلاقتها بالتوافق النفسي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. ***مجلة التربية الخاصة والتأهيل.*** م (٦)، ع (٢١)، الجزء الثاني، نوفمبر ٢٠١٧).

٨. سليمان عبد الواحد إبراهيم (٢٠١٠). ***صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية الاجتماعية والانفعالية***. ط١، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٩. شاهنده عادل غنيم (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادي في خفض الألكسيثيميا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم. ***مجلة التربية***، جامعة بورسعيد، ع (١)، يناير ٢٠١٧م.

١٠. عادل صلاح غنايم (٢٠١٦). ***البرامج العلاجية لصعوبات التعلم***. ط١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١١. فاروق الروسان (٢٠١٣). ***سيكولوجية الأطفال غير العاديين. مقدمة في التربية الخاصة.*** عمان: دار الفكر.

١٢. فتحي مصطفى الزيات (٢٠٠٨) ***بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية***. دار النشر للجامعات.
١٣. فتحي مصطفى الزيات (٢٠١٥) ***صعوبات التعلم: التوجهات الحديثة في التشخيص والعلاج***. ط١، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٤. فؤاد محمد علي هدية؛ ومحمد رزق أحمد البحيري (٢٠١٥). فاعلية برنامج كورت لتخفيف الألكسيثيميا لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة. ***مجلة البحث العلمي في التربية***، ع ١٦، ٢٠١٥.
١٥. محمد النوبي محمد علي (٢٠١١). ***صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات***. ط١، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
١٦. محمد رزق محمد البحيري (٢٠٠٩). إسهام بعض المتغيرات النفسية في التنبؤ بالألكسيثيميا لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات القراءة الموهوبين موسيقيًا. ***دراسات نفسية***، م (١٩)، ع (٤)، أكتوبر ٨١٥،٢٠٠٩-٨٨٣.
١٧. مصطفى نوري القمش؛ وفؤاد عيد الجوالدة (٢٠١٦). ***صعوبات التعلم (رؤية تطبيقية)***، ط٢، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
١٨. مصطفى نوري القمش؛ وفؤاد عيد الجوالده (٢٠١٦). ***صعوبات التعلم-رؤية تطبيقية***. ط٢، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
١٩. نسيمة علي داود (٢٠١٦). العلاقة بين الألكسيثيميا والوضع الاقتصادي الاجتماعي وحجم الأسرة والجنس. ***المجلة الأردنية في العلوم التربوية***، م١٢، ع٤، ٢٠١٦، ٤١٥-٤٣٤.
٢٠. هلا السعيد (٢٠١٠). ***صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق والعلاج***. ط١، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

المراجع الأجنبية:

1. Abbasi, Moslem; Bagyan, Mohammad; Dehgham, Hamdreza (2014). Cognitive failure and alexithymia and predicting high- risk behaviors of students with learning disabilities. ***Int, J High Risk Behav addict.*** 3 (2), pp1-5.
2. Bhan, Sujata; and Farooqui, Zainab (2013). Social skills of children with learning disabilities. ***WWW. Dcidj. Org.*** 24, 2, 2013, 55-63.
3. Cameron, Kristjana; Orgrodniczuk, John; and Hadjipavlou, George (2014). Changes in alexithymia following psychological intervention***: A Review President and Fellows of Harvard College.*** Vol.22, N.3, May / June 2014.
4. Davis, Brown (2013). ***Emotional Perception and regulation and their relationship with challenging behavior in people with learning disabilities.*** Clinpsy thesis, Cardiff University.
5. Handy, Amy; Beamish, wendi; and Bryer, Fiona (2019). ***A formative study on teacher practice for students with emotional behavior problems.*** Griffith University, school of cognition language and special education.
6. Kojima, Masayo (2012): Alexithymia as a prognostic risk factor for health problems: A brief review of epidemiological studies. ***BioPsychoSocial Medicine***. volume 6, Article number: 21 (2012).

7. Laouris, Yiannis; and El Hadad, Christiane (2010). Ability of children with mild learning disabilities to encode emotions through facial expressions. ***Conference Paper*** January 2010.

8. Larsen, K Junilla; Nico, Brand; Bob, Bermond; and Ron, Hijman (2003). Cognitive and emotional characteristics of alexithymia. ***A review of Neurobiological Research.*** 54 (2003), 533-541.

9. Ruth, Inslegers; Stijn, Vanheule; Reitske,Meganck; Virginie, Debaere; Eline, Trenson; and Mattias, Desmet (2012). Interpersonal problems and cognitive characteristics if interpersonal representations in Alexithymia. ***The Journal of Nervous and Mental Disease.*** 200, (7), July 2012.

10. Soleymani, Esmaiel; Habibi, Mojtaba; and Monajemi, Mani (2015). Assessing efficacy of emotional regulation techniques on alexithymia among students who suffer from dyscalculia. ***The International Journal of India Psychology***, 3, 1, 2349- 3429.